رواية
منزل
فلوريدا المسكون
تأليف
مرح إبراهيم سلوم
تصميم
منور حصاك

منزل فلوريدا المسكون

تأليف:

مرح إبراهيم سلوم

تنسيق:
سلمى جوميط

تصميم الغلاف:
منور وصال

دار النشر: مكتبة النور

نبذة عن الرواية:

تدور أحداث القصه حول المنزل المهجور الذي يقع في ولاية فلوريدا الذي تسكنه الأشباح منذ أعوام عدة، لينتقل فيه عائلة السيد " آرثر " ومن هنا تبدأ سلسة الأحداث المرعبة ونأخذكم بين أحداثها، فهيا أستعد لأحداث تحبس الأنفاس.

كتاب

منزل فلوريدا المسكون

قرر السيد آرثر الإنتقال من منزلهم الواقع في غرب كاليفورنيا بدافع حجمه الصغير فلم يعد يتسِعهم، فنادى زوجته السيدة جوليان قائلاً :

_ سيحل علينا مولودٌ جديد أظن أن علينا النقل لمنزلٍ آخر، فطفلنا الصغير بحاجه لمنزل أكثر براحًه.

_ السيدة جوليان : أجل، لقد رأيت عنوان منزل قد عُرض للإستئجار في ولاية فلوريدا، فهو ذا مساحة رائعة وبه غرفة معيشة و أربع غرف أخرى بجانب السرداب أنه يناسبنا كثيراً ولا تنسى أن أبنتنا يروق لها اللعب في الخارج وبالمنزل حديقه زاهية جداً

_ السيد آرثر : هذا أمرٌ رائع، أيوجد في المنزل حديقه؟ _ السيدة جوليان : بالتأكيد، أنظر أمتلك صوراً لها فهي تناسب جيسيكا وأمنه لها

عندما حل المساء ذهب السيدان لرؤية المنزل وفي الطريق حادث آرثر زوجته قائلاً :

أتمنى أن ينال إعجابنا؛ فنحن في أمس الحاجه لهذا المنزل في وقتنا الحالي، فأبني جون قادمٌ في الطريق

فأبتسمت جوليان قائله :

_أتمنى ذلك

وتوقفت سيارة الأجرة عند منزل عالي البنيان، يطير حوله طائر الغراب مصدرًا أصوات غريبه، وكان ذا سياج أسود اللون وكان يعكس للناظر أنه قديمٌ بعض الشئ ولكن ما حاز إعجابهما مساحته فكان ضخمٌ جداً وكان أشبه بالقصر

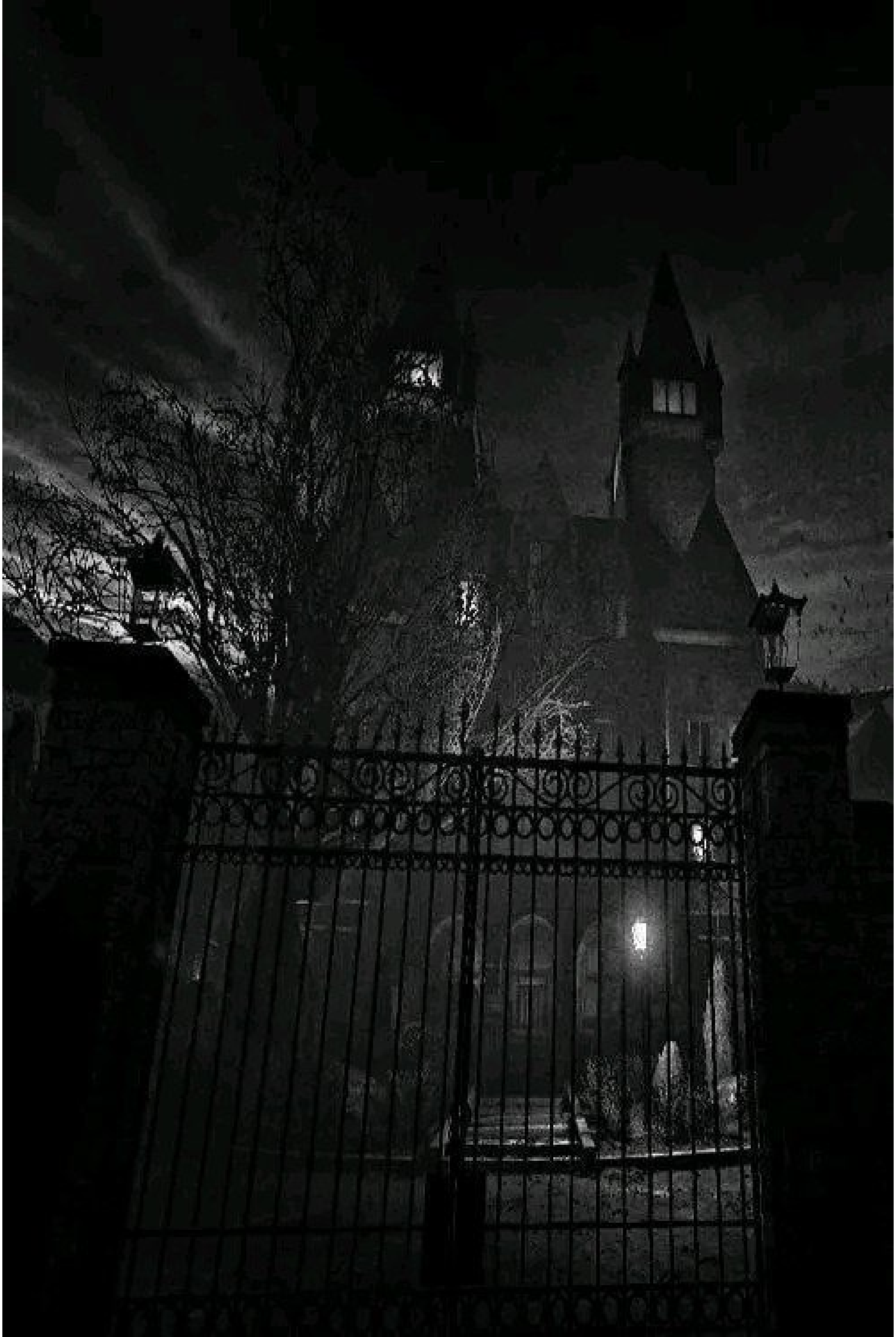

إنتاب آرثر بعض من الدهشة من المبلغ المالي الذي وضعه المالك للإستئجار فالمنزل كبير وما يقابله من مبلغ لا يوافي المنزل فهو أشبه بالقصور الملكية، قال آرثر لزوجته :

_هذا المنزل وكأنما يعود أصله لعصر الفاينتينج، فهو كلاسيكي اليس كذلك؟

_السيدة جوليان: ولكن ينتابني بعض القلق بشأن المبلغ

السيد آرثر: لا ادري ولكن ربما لأنه يبعد قليلاً من منازل أحياء فلوريدا ، فلقد قطعنا أميال للوصول إليه

_ السيدة جوليان :إذن إمضي عقد الإستئجار فالمنزل راق لي كثيراً

ومضى السيد آرثر العقد وعادوا إلى كاليفورنيا لجمع ممتلكاتهم والرحيل إلى المنزل الجديد

وبينما جوليان تَعُد نفسها للرحيل سألتها إبنتُها جيسيكا :

_ هل سنقوم بالرحيل يا أمي؟

_أجل عزيزتي، فهنالك غرفة جديدة لأخَاكِ جون وحديقه ستسرعين للعب فيها أليس كذلك؟

_ أبتسمت بتقاسيم البراءة وقالت :

_أجل أجل مرحى

_ حسناً يا صغيرتي تناولي إفطارك فأمامنا طريقٌ طويل للوصول

فذهبت الصغيرة جيسيكا وهي تحادث لعبتها، قالت لها :

سأقيم حفل شاي لكِ دميتي العزيزة في غرفتي الجديدة، أنا حقاً سعيدة جداً

وأستقالوا الحافلة وغادرت العائلة يحملها السعادة إلى أرض فلوريدا

في الطريق، أخذت الصغيرة جيسيكا ذات الملامح الطفولية الرائعة، والعينان الخضراوتان تتأمل من نافذة الحافلة شوارع أرض فلوريدا، فلم يسبق للعائلة أن زارت فلوريدا من قبل، فقالت جيسيكا :

ـ أمي، فلوريدا جميلة جداً، أريد البقاء فيها طوال الحياة

ضحكت الأم وقالت لزوجها:

ـ وماذا إن رأت المنزل يا آرثر، سيجن عقلها به

كان الطريق شاق جداً فالولايتان يبعدان الكثير عن بعضهما، ووصلت عند حلول الليل العائلة إلى المنزل، وأخذت جيسيكا تركض وتمرح في كل أرجاء المنزل وتغني :

ـ لقد أصبح لدينا منزل جديد، لقد أصبح لدينا منزل جديد

أبتسم آرثر وقال لها :

ـعجباً صغيرتي، أولم يكن لنا منزل من قبل

ـجيسيكا : لا يا أبي، هذا يختلف كثيراً أنه أجمل بكثير

ـ آرثر: حسناً تعالي أيتها الصغيرة لأريكِ غرفتك

ـ جيسيكا : هيا هيا

وركضت حول أبيها وتعثرت، فقال لها آرثر:

أنتبهي يا صغيرتي، لقد تعثرتي

ولكن كانت جيسيكا تبكي كثيراً وقالت له:

هنالك أحدٌ جذبني من قدمي وأوقعني يا أبي

لم يعر الأب الأمر إهتمام فظن أن صغيرته تبادر المزاح فقط

ومضت تلك الليلة والعائلة منهكه في ترتيب المنزل حتى أشرقت شمس صباح يوم جديد

في الصباح الباكر؛ حادثت جوليان آرثر وأخبرته أن المنزل ينقصه بعض الأشياء وأن علينا الذهاب للتبضع

قال لها :

_حسناً، سأتصلُ على جليسة الأطفال لتعتني بجيسيكا حين قدومنا

فقاطعهم صوت صغيرتهم قائلة:

إلى أين ستذهبان وتتركانني؟

قالت جوليان: عزيزتي لا يمكننا إصطحابكِ للمتجر، فالأطفال الرائعين أمثالكِ يجيبون رغبات والديهم

ردت جيسيكا ويعتالُها الحزن:

حسناً يا أمي

_جوليان : هذه هي صغيرتي، سأجلب لك طقم الشاي للكِ ولدميتكِ إن لم تشاغبي وتُتعِبي الجليسه

_ جيسيكا : مرحى، سأكون فتاة مطيعة

وغادر الوالدان بحلول الجليسه، وبينما تلاعب الجليسه الصغيرة جيسيكا، سمعت صوت صراخ أمرأة يأتي من القبو، فوضعت جيسيكا في غرفتها وذهبت لتفقد الصوت

وبينما الجليسه في طريقها للقبو، كانت الصرخات تزداد فصاعداً، ترددت في دخولها ولكن تذكرت أن في عاتقها حماية الصغيرة، فتشجعت وأشعلت شمعة للدخول، فالقبو كان مظلم جداً، فتحت الباب ويداها ترتجفانِ من شدة الخوف والهلع، وعندما وضعت قدمها في باب القبو، إنقطع الصوت، فأختلست النظر للقبر، كان قبو عتيق يزين جدارنه شبكة العنكبوت بجانب الغبار الذي يملأ المكان

كان كل شئ مظلم، كادت انفاسها أن تتقطع ودقات قلبها تنبض بشده، وفجأة شعرت كأنما هنالك أحدٌ خلفها، وشعرت بيدٍ تربت على ساعديها، التفت ولم تجد أحد

ونظرت لما حولها وعينيها تبرقُ من رهبة الموقف، فجاة أُقفل باب السرداب، سارعت إليه في محاولة فتحه، وصرخت قائله :

جيسيكا، يا صغيرتي، إتصلي بوالديك حالاً

لم تسمع الصغيرة صرخاتها، فغرفتها تبعد الكثير عن القبو

أخذت الجليسه بالبكاء، وبينما هي تبكي، جاء صدى صوت إمرأة تضحك، وكلما زاد بكائها تعالت ضحكاتها

صرخت الجليسه مجدداً وإذا بشئ يدفعها حتى تسقط من سِلم القبو إلى منتصفه ومن قوة الدفعه، شُج جبينها وسقطت قطرات دمٍ على الأرض ، وسمعت ضحكات تعلوا قائله:

إنها الدماء، دمائك ستروويني

صرخت الجليسه صرخه كادت تشقُ الجدار، واذا بطيفٍ سودوي عندما أعادت النظر به، كان طيف إمرأة بشعه جداً، لها أسنان كبيرة كما لو كانت ذئباً، وكانت الدماء تخرج من فمها لتعاود القول:

إنها الدماء، دمائك ستروويني

وبين هذه الأحداث، عاد الوالدان إلى المنزل، ولم يجدوا المربيه، سألت الأم جيسيكا :

ـ أين الجليسة يا عزيزتي؟

_ لا أعلم يا امي، وردت بكل براءة :

_هنالك إمرأة نادتها في القبو

تبادل الوالدان نظرات الدهشه والغموض فس نفس الوقت

وقال آرثر :

_سأذهب لأتفقد ما الذي يجري

وعند وصوله للقبو، أشعل المصباح ولم يجد أحداً فقط وجد قطرات من الدم على الارض

عاد قائلاً لهن:

_لا تقلقن، كل شئ على ما يرام

وقال لجوليان:

أظن أن الجليسه قد سأمت من الصغيرة وذهبت وتركتها

_ جوليان : لا يعقل هذا، كيف لها أن تترك طفله لوحدها هكذا

_ آرثر : لا بأس، قد جئنا بالوقت المناسب

وقامت جوليان بالإتصال على الجليسه لتوبيخها على فعلها لكنها، لم تستجيب

قالت جوليان :لن اترك إبنتي بعد الآن لجليسه قط، هن لا يعتمدن عليهن

ومر اليوم كعادتهِ ولم يعلم أحد من أفراد عائلة آرثر بما حدث للجليسة

في اليوم التالي

قال آرثر لزوجته:

سأذهب للصيد، هل لصغيرتي الذهاب معي؟

_جوليان: لا يا آرثر، فالمكان هنا ليس بمكاننا ولا نعلم ما يخبأ لنا ، أترك الصغيرة تلعب مع دميتها اذهب أنت

ـ أمتاط آرثر الدراجة وقال لها:

ـ أتريدين شيئ يا جوليان؟

ـ جوليان : لا تتأخر، فأنا على وشك الولادة اليوم إن كنت لم أخطأ

وذهب آرثر وأعدت جوليان الإفطار لجيسيكا، فطرقت باب غرفتها، وقالت:

ـ هل لأمك بالدخول يا عزيزتي؟

وسمعت صوت جيسيكا تقول:

ـإبتعدي، هذه دميتي أنا!

وأمي تقول لي لا تلعبي مع الغرباء

دخلت جوليان نحو جيسيكا وقالت لها :

ـمابك يا صغيرتي، من كنتي تحادثين؟

ـ أشارت إلى داخل الخزانه المظلمة، وقالت:

أحادث هذه الفتاة، لا أريد إعطائها دميتي

نظرت الأم نحو الخزانه وقلبها ينبض بسرعه من شدة الخوف وقالت:

ـ عزيزتي، لا أحد غيرنا في الغرفه

ـ جيسيكا : أمي لا تصدري الصوت، فهي تقول لي لا تخبري أحد أننا أصدقاء

أخذت الأم إبنتها من الغرفه وهي ترتجف وقالت لها:

ـ لا أحد غيرنا صغيرتي، لا تخافي

وخرجت أمام المنزل من الخوف، وكانت في إنتظار عودة آرثر فالخوف أعمق قلبها

ـ عزيزتي، هل رأيتي حقاً شيئاً في الخزانه؟

ـجيسيكا: أمي لا تحادثيني بشأنها ، لكي لا تخيفني في الليل

أخذت الأم إبنتها من الغرفه وهي ترتجف وقالت لها:

ـ لا أحد غيرنا صغيرتي، لا تخافي

وخرجت أمام المنزل من الخوف، وكانت في إنتظار عودة آرثر فالخوف أعمق قلبها

ـ عزيزتي، هل رأيتي حقاً شيئاً فس الخزانه؟

ـ جيسيكا : أمي لا تحادثيني بشأنها، لكي لا تخيفني في الليل

أنهمرت الدموع على جفن الأم خوفاً وقالت :

ـصغيرتي، نحن بخير كل هذه ليست سوى مجرد خيال

وكانت كلها رعبه، في إنتظار آرثر لسماع ما حدث لصغيرتهما

نظرت فوجدت آرثر قد جاء بعد بضع دقائق

قال:

لم أجد شئ أصطادهُ اليوم، أظن أننا سنطلب البيتزا كعادتنا وأخذ يضحك

صرخت جوليان وقالت له:

ـآرثر هناك خطبٌ في هذا المنزل أفضل المغادرة أرجوك

ـآرثر : ماذا تقولين، هل تمازحينني؟

ـ جوليان: آرثر الأمر غاية في الخطورة

وأخذت تحكي له ما جرى، فحاول إقناعها أن الصغيرة كانت تمزح فقط، ومضى هذا اليوم بسلام بعض الشئ

في ليلة اليوم التالي، بينما كانت جوليان تغسل الملابس، قال آرثر :

ـ في الأمس لم أخذ الصغيرة معي، اليوم سنذهب إلى الملاهي

ـجوليان : أذهبا أنتما، أنا مشغولة حقاً فالبيت بحاجه للترتيب

_آرثر :وستجلسين وحدك؟ _جوليان: عند إنتهائي من العمل سأذهب لتفقد جارتنا، فأنا جديدة هنا، علي التعرف عليهن وتكوين صداقه

_ آرثر : حسناً لن يطول بنا الوقت سنعود باكراً

وأرتدت الصغيرة جيسكا حذائها الوردي وذهبت مع أبيها

عندما قضت جوليان مهامها، أردت معطفها لتفقد جارتها، ودقت باب بيتهم، وكانت صوت الموسيقى تعلوا المنزل، فأعادت دق الباب بشدة

حتى فُتح الباب من تلقاء نفسه

وتقدمت بالدخول، فوجدت عجوز شمطاء، تحتسي القهوه أمام المدفئه

_ جوليان : مرحباً سيدتي

أنا جارتكم أسكن المنزل المجاور لكم

حدقت بها العجوزة بنظره حادة ومرعبه، وقامت من كرسيها، وقالت لها من سمح لكِ بالدخول

_جوليان :أعتذر ولكنني وجدت الباب مفتوح

عادت كرة أخرى تلك النظرة الحاده، وأمرتها بالدخول لإحتساء القهوة

ترددت جوليان بعض الشى ولكنها تقدمت وخاقت من الهروب

قامت العجوز بصب القهوة لجوليان ولطالما ما حدقت بها مراراً وتكراراً، ترددت جوليان في شرب القهوة ولكن نظرات العجوز أخافتها كثيراً

فشربت القهوة وقالت لها :

_هل يسكن أحد معك سيدتي؟

_ فقالت بصوت مرعب :

_ طفلك

_ جوليان : ماذا؟ ماذا تقولين يا هذه

_ العجوز : طفلك الجميل وأبستمت وبانت أسنانها الملطخه بدماء سوداء اللون وأخذت أمعاء جوليان تتقطع أرباً أرباً

_ جوليان : ما.. ماذا وضعتي لي في القهوه... من انتي... ماذا تريدين مني لم تجبها العجوز الشمطاء

حتى خرجت أمعاء جوليان من فمها، وصرخ المولود المُسمى "جون" باكياً فالتقظتهُ العجوز وخرجت به من المنزل

وظلت جوليان في دمها غارقه

عاد آرثر وإبنتهُ من الملاهي، وقالت جيسيكا لأبيها:

_سأخبر أمي أنني لعبت بالمرجوحه والطبق الدوار هاا مرحى

_ آرثر وهو يضحك: حسناً، ولكن لا تخبريها أنكِ تناولتي الحلوى، فأنتي تعلمين أنها ممنوعه منذ التاسعه مساءً

_لا عليك أبي لن اخبرها، سأقول لها تناولت القرنبيط

_ آرثر: "يغشاه الضحك المفرط " يا للكِ من فتاة، ومن متى صار القرنبيط حلوى؟

وتسامروا الحديث والضحك حتى وصولهم إلى المنزل ، وجد آرثر باب المنزل مفتوح

قال :

_ ما حالها جوليان تركت باب المنزل مفتوح

ودخل ونادى على جوليان ولم تجبهُ؛ فظن أنها ما تزال عند جيرانهم، فقال :

_هيا جيسيكا، أغربي إلى النوم، سأذهب لتفقد أمك عند جيراننا

وقفل الباب ودق باب الجيران، وكالعادك فُتح الباب من جراء نفسه

قال آرثر:

_ هل هنالك أحد هنا

هل من أحدٍ هنا؟

كان المنزل فراغ تماماً؛ وتسمو عليه ملامح المنزل المهجور وكأن لم يسكنه أحداً من قبل

جُن عقل آرثر:

ما هذا الذي تراه عيناي، ولكن إلى أين ذهبت جوليان؟

يستحال أن تذهب لبيتٍ مهجور مثل هذا

إختفت جثة جوليان بالكامل، ودُفن سرها في هذا المنزل المجاور لمنزل آرثر، حتى أن العجوز لم يراها أحدٌ مره أخرى، ويقال أن لا سكان في هذا المنزل المقابل لمنزل آرثر

في ظل أسبوع كامل، أبلغ آرثر الشرطه في فقد جوليان، وإنتشرت في المنزل المجاور وما حوله للبحث عنها

ما زالت الصغيرة جيسيكا تسأل عن أمها، فيقول لها آرثر أنها ذهبت لزيارة والدتها وستعود قريباً

أعتال الحزن الشديد آرثر، فهو لايعلم أين جوليان، وأين فُقدت بهذا الغموض المحزن، وكان كلما رأى غرفة "جون" إبنه القادم، إنهال بالبكاء على ما جرى لهما

ينجاي نفسه : أين انتي يا جوليان؟

أخبريني أين أنتي، حدثتيني بأنكِ ستزورين جيراننا، ماذا حدث لك يا جوليان

بينما آرثر يناجي نفسه، سمع صراخ لجوليان في الخارج، أمسك بجيسيكا وهو يصرخ :

_أستمعي أنه صوت أمك يا صغيرتي

وأخذ يركض للخارج ليرى من أين يأتي الصوت

التفت نحو الغابه التي في تجاه منزلهم، وكان الصوت يأتي منه

جرى نحوه ورأى جوليان، وصرخ يناديها جوليان لا تذهبي أنا وصغيرتك في إنتظارك لا تذهبي

والصغيرة تصرخ أمي أمي أين تذهبين

وكلما مشى طيف جوليان ذهبوا خلفه، حتى وجدوا أنفسهم في منتصف الغابة

وفجأة، تحول طيف جوليان لمرأة شديدة القبح، كأنها هيكل عظمي، صرخت ودفعت بآرثر في حفرة كبيرة جداً وهالت عليه ركاماً من التراب، صرخ آرثر بشدة :

_جيسيكا، جيسيكا، أين ستذهبين بجيسيكا

أنقطعت أنفاس آرثر تحت التراب، وأخذت شبح المرأة بيد جيسيكا نحو الغابة

للوقت الحالي، إختفى سر العائلة في غموض، وجدت جثة آرثر مدفون في حديقة المنزل، ولا وجود أثر لجوليان وجيسيكا.

"يقال أن في هذا البيت المسكون، قُتلت طفلة إمرأة من قبل عجوز، وإنتحرت المرأة بعد قتل إبنتها، وقتلت زوجها، وسكنت روحها هذا المنزل، وهذا ما حال لك من سكن منزلها"

النهـاية.